

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۳۰۳
اصطلاحات

۱۳۰۳ - دی - ۱۳۰۳



وقفه الضاحي

ك
ع
١

هَذَا كِتَابٌ

الصَّوْعِقُ فِي وَاقِعِهِ الصَّنَاجِقِ تَرْجُم
فِي زَمَنِ مَصْطَفَى بَاشَا فِي سَنَةِ

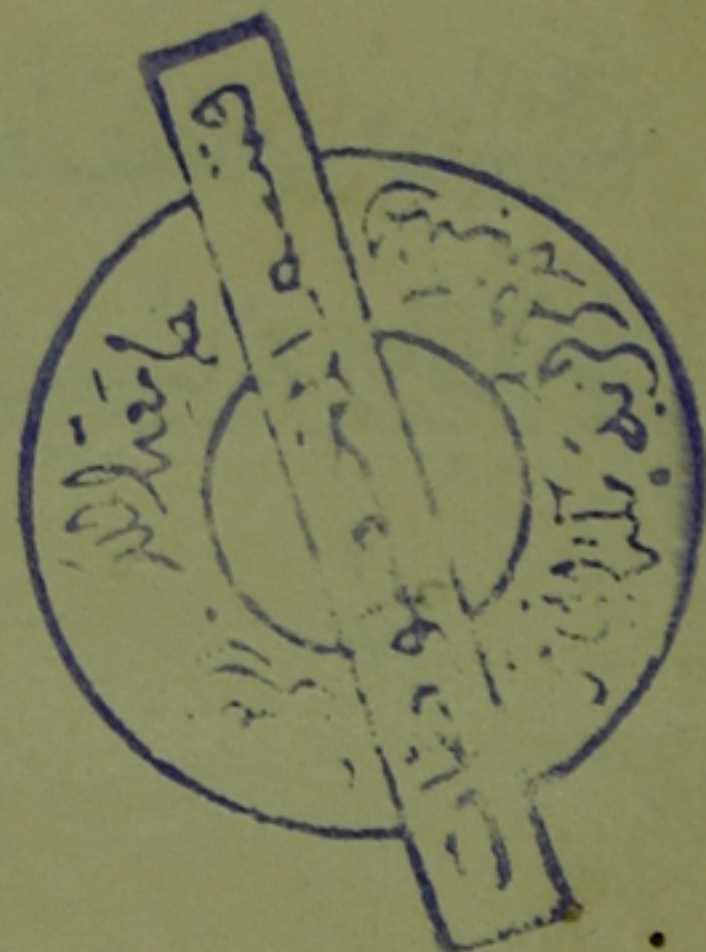
أَحَدِ وَسَبْعِينَ وَالفِ عَلَى

الْثَمَامِ وَالْحَمَالِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَحْدًا

١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحكيم العدل اللطيف الخبير مالك الممالك القادر القهار المعطي المانع الحافظ الراجح المفضل المذل النافع الضار لا يغرب عينه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا في البحار يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدود وما لا تدركه الابصار قدر الاقدار قبل الخلاقون بخسين الف عام كما وردت به الاجمار وجرها بين خلقه وجعل الاسباب منفذة كما يحب والحداد وجعل ما يصد من الحوادث سببا لايجاد السرور والاكداد اسعد واشقى وافنى وابقى وعذب من ساء ومن ساء اجار لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كما اليه الخليل استار قهر بفرته كل صعب وسنت بقدرته كل حزب بتفرقه كل جيش وانصار فهو الشئد بطشه القوى سلطانه الدائم عزه العظيم شأنه عالم الاسرار

خلق

خلق الخلق وليس كالمخلوق له وكل شئ عندك بمقدار وقد فهم في بحر حكمته وكل بليقي ما كمن له من حوادث الليل والنهار وجاءهم بما هم اهل له من رفح درجات او مقاصصة او محو ذنب واولاد ابتلى من ساء بما شاء فالتوحيب الرضا والتسليم بما قضاه المنعم الستار **الحمد لله** سبحانه وتعالى حمدا دائما على الدوام والاستمرار **واشكركم** شكرا متراسلا مترادا فايزداد به العبد مهابة ووقار **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها الى وقت الانقاس **واشهد** ان سيدنا محمد عبده ورسوله وجيبه وخليته النبي المختار صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه كثر المودة والانوار ضلالة وسلاما دائمين بدوام جنات تجري من تحتها الانهار **وبعد** فانظروا اليها الانسان الى غدرات الرضوان وما يقع من خوارق الامور وما يصدق من حوادث الدهور **واعلم** ان هذه الدار دار فناء ومשאق وعناء وظل واكدار ونقب واوزار وهي كثيرة الغضب حالية النقب الوائق بها هم مجور والظالم لها ما سورت ليس لها صاحب ولا رفيق ولا منها نسيجة وفوائدها فضيحة فلا تكن لها طامع ولا تقبل لها جامع ولا لغزها مفرد ولا اقبالها مسرود ولا لاضلالها نابع ولا هوى النفس غير قانع

هـ
١٢٨١/٥/٦
مكتبة

ولا بالحمية الجاهلية مساعدا ولا لغير الحق مجاهدا ومعاندا فمن
طلب من الدنيا ما ساء بها أخذ بقدرها عما **واعلم** ان من تصف
بهذه الاوصاف وتخلي عن طريق الانصاف فقد عوى وصار
هالك ولطريق الردى والضنا سالك وعن سبيل الحق معوج
والى مسلك الغنى والضلال معرج **واعلم** انه قد حدث بمصر واقعة
كانت لمن عوى قامعه واقعة ليس لوقعتها كاذبة صارت
لذوى العقول جازية ولو لادفع الله الناس بعضهم ببعض ^{وبئس}
سبيل الست والفرض لا صحت بدور الهدى منها كاسفة ولا ما
ويقتان لهم مواضعهم خاسفة ولمن تيا سفة عليه من اهل التوفيق
آسفة فيا لها من طامه ليس لها من روز الله كاستفاه رجت
لها القلوب رجا وهجتها العوام هجا واهتزت عنها الديار هزا
وشخصت الابصار وارعدت منها المقاصل وتزايد الحوف
بالنواصل الى ان من الله تعالى بحجى الاطراف والنجاة مما يخشى
منها ونجاف وما يضر منه ويتألم ولاكن الله سلم فصارت
عبرة لمن يجتبر ومثلة لمن يطغى ويفترى وبقيت تضرب بها
الامثال ونحاكى بوقوعها الرجال فلما حصلت هذه الحادثة
التي كانت للقلوب حارته سالتني بعض السادة الكرام من شهاد

الدهر بالسيادة وخدمت لعتابهم السعادة سادات
كرام اما جد عزاز عظام الود والمعاهد من لا يسعني مخالفته
ولا يكفني الاجابته انا ضبط وحرر هذه الواقعة مما شهده
من الامور الخارقة وانح من الاقوال الصادقة واعلم ما فيه التعليل
بذكر لفظة قيل لتكون في غابر الازمان تاريخا ولاهل البغى والظفيان
توبينا والله اسأل ان يلطف بي وبالمسلمين وان يعفني ولجميع
المؤمنين وان يرحمنا برحمته الواسعة ويدخلنا بفضل جناته
القاسمة انه على ما يشاء قدير وبالاجابة حدير **وسميتها ترجم**
القواعق في واقعة الصنابق ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب
وخاتمة والمقدمة في القضا والقدن والايماز بها **الباب الاول** في
بعض آيات شريفة وتفسير واحاديث منيفة وتعبيرها مناسبة
لواقعة الحال التي تضرب بها الامثال **والباب الثاني** في تاريخ
الواقعة حسبما ادى اليه الاجتهاد وصدق اليه التوجه والاعتماد
والباب الثالث في واقعة محمد بك التي بواقعه اللطف حف
الكائنة بالصعيد في تاريخ سنة تسع وستين والفق **الكائنة**
في بعض التصيبه وما لها من الثواب واحكام الصبر وما يعقبه
من حسن المآب وفي التوبة والاستغفار وفي سعة رحمة الله

المجبية من لنا وفي تفسير قوله تعالى وطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولوا الامر منكم

المقالة

اعلم وفقني الله واياك الى طريق الهداية واعانني واياك بعين
العناية ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلق مقادير
الخالق وهو كائن قبل ان يكون في الازل وان الله سبحانه وتعالى
عالم بوقوعها في اوقات مقدره معلومه عنده تقع على حسب ما قدرها
والقدرته ومن تبعهم خالفوا في ذلك وذهبوا الى ان الله سبحانه
ويتعالى لا يعلمها الا بعد وقوعها فهذا مذهب باطل كذب لا اصل
له لما دل عليه الكتاب والسنة ولجماع الامة اما الكتاب فقوله
تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها وقوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
وقوله تعالى واصن الله على علم الى غير ذلك من الآيات الكريمة
واما السنة فمارواه الزمذمي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب فجرى ما هو كائن الى الابد وقال وهب بن منبه
رضي الله عنه خلق الله القلم من نور طوله خمسين عام قبل ان يخلق

الخلق

الخلق فقال له اكتب فقال القلم وما اكتب يا رب قال اكتب على في
خالقي لي يوم القيامة الحديث وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كتب الله مقادير الخلاق قبل ان يخلق السموات والارضين خمسين
العام وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله النون وهو
الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى
يوم القيامة من عمل بر وفجور ودرق مقسوم حلالا وحرام ثم الزم
كل شئ من ذلك سانه من دخوله في الدنيا ومقامه فيها كما هو وخروج
منها كيف هو وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله
كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصيباتها حيث تقرر من الآيات
العظيمة والاحاديث الكريمة فثبت بطلان قول القدرية وذهاب
مذهبهم ومن وافقهم وورد الحديث الشريف القدرية محوس
هذه الامة ان مرضوا لا تقودوهم وان ماتوا لا تشهدوهم واعلم ان
الله تعالى اذا قضى قضاء فلا يد من وقوعه وروى ابن قاسم
عن شرحبيل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اذا قضى على عبد لم يكن لقصائه مردا فالايان
بالقضا والقدر واجب على كل مؤمن لانه ورد من حديث عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه حيث سأل السائل النبي صلى الله عليه وسلم
قال أخبرني عن الأيمان قال ان تؤمن بالله وما الانكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقد خيريه وشهه قال صدقت
الحديث فيجب على العبد الرضا بما قدره الله تعالى وقضاه بما
امره واقضاه غير المعصية لان المعاصي لا يجزى الرضا بها لان الله
تعالى قدرها وقضاه وما ارتضاها قيل الرضا بالله هو الذي
لا يعترض على تقديره قال ابو علي الدقاق ليس الرضا ان يحسن بالبلاد
انما الرضا الا يعترض على الحكم والقضا وقال رويم الرضا استقبالا
للإحكام بالفرح وقال ابوتراب ليس بينا الرضا من في قلبه
للدنيا مقدار وقد اطلت الكلام على القضا والقدر والايامان
في كتاب حقائق العيون الباهرة فعليك به ان اردت استيفاء

الباب الاول

في الآيات الشريفة وتفسيرها

قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون قال
في التفسير يعني يبين الله الامثالا للناس لعلهم يتذكرون يعني
لعلهم يتفطنون ويتفكرون في الامثال بنوحده ونه وقال تعالى
وضربنا لكم الامثال في بيانا ووصفنا لكم وقال تعالى تلك

الامثال

الامثال لضربها للناس لعلهم يتفكرون يعني لكي يتفكروا في امثال
الله تعالى فيعتبروا ولا يعصون الله تعالى وقال تعالى قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال
في التفسير روى ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية
تركت في شأن المنافقين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فتح مكة قال عبد الله بن ابي راس المنافقين ان محمد بن
ملك فارس والروم واتى له ذلك فتركت هذه الآية وقال مقاتل
رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل لك
فارس والروم في امنه فعلمه الله تعالى ان يدعوهم هذا الدعاء
وقال بعضهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فظهر
في الخندق صخرة وعجزوا عن حفرها فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المعول وضرب ضربة فظهر من تلك الصخرة نور فقال سليمان القاري
رايت شيئا عجيبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ذلك قال
نعم فقال رايت في ذلك النور قصور اهل الشام ثم ضرب ضربة
اخرى فكذلك ظهر نور قال رايت قصور اهل فارس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سيظهر لامتي ملك الشام وملك فارس